

أثر التدريب الأمني الدوري على الالتزام بالإجراءات وتقليل المخالفات التشغيلية: دراسة تطبيقية على
منسوبي الإدارة الأمنية بمطار البحر الأحمر الدولي.

إعداد الطالب/

حنين احمد الحربي

253001161

إشراف/

د. الفيصل عبد الحميد محمد حسن

د.فايز جراد

العام الدراسي:2026

3	مقدمة:
5	مشكلة الدراسة
6	أهمية الدراسة:
6	الأهمية العلمية (النظرية)
7	الأهمية العملية (التطبيقية)
8	أهداف الدراسة:
8	تساؤلات الدراسة
8	السؤال الرئيس
8	الأسئلة الفرعية
9	فروض الدراسة:
9	الفرض الرئيس
9	الفروض الفرعية
10	الدراسات السابقة:
10	المحور الأول: الدراسات المتعلقة بالمتغير المستقل (التدريب الأمني الدوري) وعلاقته بمتغيرات أخرى
14	المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بالمتغير التابع (الالتزام بالإجراءات وتقليل المخالفات التشغيلية) وعلاقته بمتغيرات أخرى
15	الفجوة البحثية:
16	المنطلقات النظرية للدراسة:
21	المنهجية وطرق البحث:
21	ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة
22	ثالثاً: مصادر جمع البيانات
22	رابعاً: أداة الدراسة
23	خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة
24	سادساً: حدود الدراسة
25	المراجع:

مقدمة:

يُمثل قطاع الطيران المدني أحد أكثر القطاعات حيوية وتأثيرًا في الاقتصاد العالمي، حيث يخدم مليارات المسافرين سنويًا ويُساهم في تسهيل حركة التجارة الدولية والسياحة والتواصل بين الشعوب، وقد بات هذا القطاع يواجه تحديات أمنية متزايدة ومتطورة تفرض على الدول والمنظمات الدولية تبني مقاربات شاملة لحماية منشآته وعملياته ومستخدميه. وتضطلع منظمة الطيران المدني الدولي (ICAO) بدور محوري في صياغة المعايير والممارسات الموصى بها في مجال أمن الطيران من خلال الملحق السابع عشر لاتفاقية شيكاغو، الذي يلزم الدول الأعضاء بإنشاء برامج أمنية وطنية تتضمن تدريبًا منهجيًا ودوريًا لجميع العاملين في حقل أمن الطيران لضمان جاهزيتهم واستعدادهم الدائم. (Shamsiev, 2022)

ويحتل التدريب مكانة محورية في منظومة تنمية الموارد البشرية بوصفه العملية المنظمة التي تهدف إلى إكساب العاملين المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لأداء مهامهم بكفاءة واقتدار، وهو لا يقتصر على الجانب المعرفي فحسب بل يمتد ليشمل تشكيل السلوك التنظيمي وتعزيز الاستقرار الوظيفي ورفع الإنتاجية. وتبرز أهمية التدريب بصفة خاصة في المنظمات الحكومية والخاصة على حدٍ سواء بوصفه أداة استراتيجية لتطوير الكفاءات الإدارية وتحقيق الأهداف التنظيمية، إذ يُساهم في تزويد العاملين بالمهارات الضرورية وتحديث معارفهم بما يتوافق مع المستجدات المتسارعة في بيئة العمل (الزهراني، 2021).

وتتضاعف أهمية التدريب حين يتعلّق الأمر ببيئة المطارات التي تتسم بالتعقيد التشغيلي والحساسية الأمنية العالية، حيث يؤدي تكرار المهام الروتينية إلى ضعف يقظة العاملين الأمنيين ويجعل الإجراءات قابلة للتنبؤ، مما قد يُشكّل ثغرة يستغلّها المعتدون المحتملون. وفي هذا الإطار يُعدّ التدريب الأمني الدوري بما يتضمّنه من تنوع في المحتوى التدريبي وتمارين محاكاة عملية وتقييم مستمر وسيلةً فعّالة لكسر الرتابة التشغيلية وتعزيز قدرات الردع والاستجابة لدى العاملين في مجال أمن الطيران (Zeballos et al., 2023).

ولا ينفصل التدريب الأمني الدوري عن مفهوم الالتزام بالإجراءات التشغيلية الذي يُعدّ ركيزة أساسية في بناء الثقافة الأمنية التنظيمية بالمطارات، فالالتزام بالإجراءات يعكس مدى استيعاب العاملين للبروتوكولات الأمنية واستعدادهم لتطبيقها بدقة واتساق في مختلف الظروف التشغيلية. وتتأثر الثقافة الأمنية بعدّة

عوامل تنظيمية وبشرية، من بينها مستوى التدريب الذي يتلقاه العاملون ومدى انتظامه وملاءمته لطبيعة المهام الموكلة إليهم. (Adenigbo, 2024)

كما أن العلاقة بين التدريب والالتزام التنظيمي تتشكل في إطار تفاعلي معقد تتداخل فيه عوامل متعددة كإدارة الأداء والتطوير الوظيفي المستمر، حيث يؤدي التدريب دورًا تعديليًا يُعزز العلاقة الإيجابية بين نظم إدارة الأداء ومستوى أداء العاملين في الأجهزة الأمنية، مما يدل على أن فاعلية التدريب لا تتحقق بمعزل عن السياق التنظيمي الذي يُمارَس فيه (مقسود، 2022).

وعلى صعيد تنمية الموارد البشرية في القطاع الأمني تحديدًا يُنظر إلى التدريب بوصفه ركيزة أساسية لتأهيل الكوادر البشرية وتمكينها من مواكبة المتغيرات المتسارعة، حيث يُسهم التدريب المنتظم في رفع مستوى الجاهزية المهنية للعاملين وتعزيز قدرتهم على التعامل مع المواقف الطارئة والمتغيرة في بيئة العمل الأمني (محمد إسماعيل وآخرون، 2024).

وفي السياق السعودي تشهد المملكة العربية السعودية نقلة نوعية في قطاع الطيران المدني ضمن مستهدفات رؤية 2030 والاستراتيجية الوطنية للطيران التي تسعى إلى الوصول بالطاقة الاستيعابية لمطارات المملكة إلى أكثر من (330) مليون مسافر سنويًا، وهو ما يستوجب تطوير المنظومة الأمنية بشكل متوازٍ مع هذا التوسع غير المسبوق، لا سيَّما في المطارات الناشئة كمطار البحر الأحمر الدولي الذي يمثل واجهة سياحية عالمية تستلزم تطبيق أرقى المعايير الأمنية. وقد أكد الباحثون أن التدريب المستمر يؤثر إيجابيًا في السلوك الوظيفي للعاملين من خلال تحسين تفاعلهم مع زملائهم وتعزيز استقرارهم المهني وتقليل الضغوط والقلق في بيئة العمل (الفهد والسقاف، 2024).

ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتتناول أثر التدريب الأمني الدوري بأبعاده (المحتوى التدريبي، وكفاءة المدربين، والتقييم المستمر، والمحاكاة العملية) على الالتزام بالإجراءات وتقليل المخالفات التشغيلية لدى منسوبي الإدارة الأمنية في مطار البحر الأحمر الدولي، سعيًا إلى تقديم إسهام علمي وتطبيقي يخدم تطوير منظومة أمن الطيران في المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة

يُعدّ أمن الطيران المدني من أكثر المجالات حساسية واستلزاماً لليقظة المستمرة، إذ يرتبط ارتباطاً وثيقاً بحماية أرواح المسافرين والعاملين وصون المنشآت والعمليات التشغيلية من أيّ تدخل غير مشروع، وقد باتت التهديدات الأمنية التي تواجه المطارات أكثر تعقيداً وتنوعاً مع تطوّر الأساليب الإجرامية وتزايد حركة النقل الجوي عالمياً، ممّا يفرض على الجهات المعنية مراجعة مستمرة لمنظوماتها الأمنية وتطوير برامجها التدريبية لضمان جاهزية كوادرها البشرية واستعدادها الدائم. وقد أكّدت منظمة الطيران المدني الدولي (ICAO) من خلال الملحق السابع عشر لاتفاقية شيكاغو أن التدريب المنتظم والمتجدد للعاملين في مجال أمن الطيران يُمثّل ركيزة لا غنى عنها في أيّ برنامج أمني وطني (فعّال، Shamsiev, 2022).

وعلى الرغم من الاهتمام الدولي المتزايد بتعزيز أمن المطارات فإن الواقع العملي يكشف عن استمرار ظاهرة المخالفات التشغيلية وضعف الالتزام بالإجراءات الأمنية في كثير من المطارات حول العالم، وهي ظاهرة لا ترتبط ببيئة جغرافية بعينها وإنما تمثّل إشكالية عابرة للحدود تتطلب فهماً معمّقا لأسبابها الجذرية. وقد أشارت الأدبيات إلى أن من أبرز العوامل المؤدية إلى هذه الظاهرة الرتابة التشغيلية الناتجة عن تكرار المهام اليومية دون تجديد أو تنوع في أساليب التدريب، مما يُضعف يقظة العاملين ويجعل الإجراءات الأمنية نمطية وقابلة للتنبؤ. (Zeballos et al., 2023) كما أن ضعف الثقافة الأمنية التنظيمية ونقص برامج التدريب التنشيطي يُسهمان في تراجع مستوى الوعي الأمني لدى العاملين وتزايد حالات الخروج عن البروتوكولات المعتمدة. (Adenigbo, 2024)

ومن جهة أخرى أظهرت الدراسات أن العلاقة بين التدريب والالتزام التشغيلي ليست علاقة خطية بسيطة، بل تتداخل فيها عوامل تنظيمية وسلوكية معقّدة؛ فقد تبين أن الثقة المفرطة في الممارسات الأمنية القائمة قد تولّد شعوراً زائفاً بالأمان يُفضي إلى تراخٍ في اتخاذ الاحتياطات اللازمة، مما يعني أن التدريب ينبغي ألا يقتصر على نقل المعرفة بل يجب أن يُحافظ على مستوى مناسب من الوعي بالمخاطر دون أن يُغذّي التواكل. (Greulich et al., 2024) كما أن فاعلية التدريب ذاتها تتأثر بعوامل تتعلق بكفاءة المدربين ومدى دمجهم بين الخبرة الميدانية والمنهجية التعليمية، فوجود مدربين يفنقرون إلى الخبرة العملية الحقيقية يُحدث فجوة بين المحتوى النظري ومتطلبات التطبيق الفعلي. (Shamsiev, 2022)

وفي السياق السعودي يكتسب هذا الموضوع أبعادًا خاصة في ضوء التحوّلات الكبرى التي يشهدها قطاع الطيران المدني ضمن مستهدفات رؤية 2030 والاستراتيجية الوطنية للطيران التي تسعى إلى مضاعفة الطاقة الاستيعابية لمطارات المملكة وتوسيع شبكة الوجهات الدولية بشكل غير مسبوق. ويفرض هذا النمو المتسارع ضغوطًا متزايدة على المنظومة الأمنية في المطارات، لا سيّما المطارات الناشئة كمطار البحر الأحمر الدولي الذي يحتاج إلى بناء ثقافة أمنية راسخة وتأهيل كوادره البشرية منذ المراحل التأسيسية الأولى لتشغيله. وقد أكّدت الدراسات أن التدريب المستمر يُعدّ عاملاً محوريًا في رفع كفاءة أداء العاملين وتشكيل سلوكهم التنظيمي، إلا أن فاعليته ترتبط بمدى ملائمة محتواه وانتظام تقييمه وارتباطه بالاحتياجات الفعلية لبيئة العمل (الزهراني، 2021).

وبناءً على ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في وجود حاجة علمية وعملية ملحة إلى الكشف عن أثر التدريب الأمني الدوري بأبعاده على الالتزام بالإجراءات وتقليل المخالفات التشغيلية لدى منسوبي الإدارة الأمنية في مطار البحر الأحمر الدولي، وذلك في ظل التوسّع المتسارع لقطاع الطيران السعودي وندرة الدراسات العربية المتخصصة في هذا المجال. ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما أثر التدريب الأمني الدوري بأبعاده (المحتوى التدريبي، وكفاءة المدربين، والتقييم المستمر، والمحاكاة العملية) على الالتزام بالإجراءات وتقليل المخالفات التشغيلية لدى منسوبي الإدارة الأمنية في مطار البحر الأحمر الدولي؟

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة الحالية من بُعدين متكاملين، يتمثل الأول في الأهمية العلمية النظرية، فيما يتمثل الثاني في الأهمية العملية التطبيقية، وذلك على النحو التالي:

الأهمية العلمية (النظرية)

تستمد هذه الدراسة أهميتها العلمية من كونها تُسهم في إثراء الأدبيات العربية والمكتبة البحثية في مجال أمن الطيران، وهو مجال يعاني من ندرة واضحة في الدراسات العربية المتخصصة التي تربط بين التدريب الأمني الدوري والالتزام بالإجراءات التشغيلية في بيئة المطارات

كما تقدّم الدراسة إطارًا نظريًا متكاملًا يجمع بين أربعة أبعاد للتدريب الأمني الدوري (المحتوى التدريبي، وكفاءة المدربين، والتقييم المستمر، والمحاكاة العملية) في نموذج واحد لم تتناوله الدراسات السابقة مجتمعًا، مما يفتح آفاقًا بحثية جديدة أمام الباحثين والمهتمين بقطاع أمن الطيران .

تُسهّم الدراسة في سدّ الفجوة البحثية التي كشف عنها استعراض الدراسات السابقة، والمتمثلة في غياب دراسات عربية تُطبّق على بيئة المطارات السعودية الحديثة، وتوفّر نتائجها أساسًا علميًا يمكن البناء عليه في دراسات مستقبلية تتناول متغيّرات أخرى كالرضا الوظيفي أو الثقافة الأمنية التنظيمية.

كما تُعزّز الدراسة الفهم النظري للعلاقة بين التدريب بوصفه عملية مستمرة والالتزام التشغيلي بوصفه سلوكًا تنظيميًا، وتقدّم إسهامًا في ربط نظريات التعلّم التنظيمي ونظرية السلوك المخطّط بالسياق التطبيقي لأمن المطارات.

الأهمية العملية (التطبيقية)

تتبع الأهمية العملية لهذه الدراسة من ارتباطها المباشر بقطاع حيوي وحساس هو قطاع أمن الطيران المدني في المملكة العربية السعودية، الذي يشهد توسّعًا غير مسبوق في ظل رؤية 2030 وما تتضمنه من مشاريع عملاقة كمطار البحر الأحمر الدولي.

تقدّم الدراسة نتائج وتوصيات قابلة للتطبيق يمكن أن يستفيد منها صانعو القرار في الهيئة العامة للطيران المدني وإدارات أمن المطارات في تطوير برامج التدريب الأمني الدوري وتحسين مخرجاته، بما ينعكس إيجابًا على مستوى الالتزام بالإجراءات الأمنية وتقليل المخالفات التشغيلية.

كما تُساعد الدراسة القيادات الأمنية في المطارات على تحديد أولويات التطوير والتدريب من خلال الكشف عن البُعد الأكثر تأثيرًا من أبعاد التدريب الأمني الدوري على الالتزام التشغيلي، مما يُتيح توجيه الموارد المالية والبشرية بشكل أكثر كفاءة.

وتكتسب الدراسة أهمية عملية إضافية في ضوء التحديات الأمنية المتزايدة التي تواجه قطاع الطيران عالميًا، حيث تُسهّم في تعزيز الجاهزية الأمنية لمنسوبي المطار وتحسين قدرتهم على الاستجابة للمواقف

الطارئة، فضلاً عن إمكانية تعميم نتائجها وتوصياتها على مطارات أخرى في المملكة العربية السعودية ذات ظروف مشابهة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التدريب الأمني الدوري بأبعاده (المحتوى التدريبي، وكفاءة المدربين، والتقييم المستمر، والمحاكاة العملية) على الالتزام بالإجراءات وتقليل المخالفات التشغيلية لدى منسوبي الإدارة الأمنية في مطار البحر الأحمر الدولي بالمملكة العربية السعودية. ويتفرع من هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

1. التعرف على أثر المحتوى التدريبي على الالتزام بالإجراءات وتقليل المخالفات التشغيلية لدى منسوبي الإدارة الأمنية في مطار البحر الأحمر الدولي.
2. التعرف على أثر كفاءة المدربين على الالتزام بالإجراءات وتقليل المخالفات التشغيلية لدى منسوبي الإدارة الأمنية في مطار البحر الأحمر الدولي.
3. التعرف على أثر التقييم المستمر على الالتزام بالإجراءات وتقليل المخالفات التشغيلية لدى منسوبي الإدارة الأمنية في مطار البحر الأحمر الدولي.
4. تقديم توصيات ومقترحات عملية تُسهم في تطوير برامج التدريب الأمني الدوري وتعزيز الالتزام التشغيلي في مطار البحر الأحمر الدولي.

تساؤلات الدراسة

السؤال الرئيس

ما أثر التدريب الأمني الدوري بأبعاده (المحتوى التدريبي، وكفاءة المدربين، والتقييم المستمر، والمحاكاة العملية) على الالتزام بالإجراءات وتقليل المخالفات التشغيلية لدى منسوبي الإدارة الأمنية في مطار البحر الأحمر الدولي؟

الأسئلة الفرعية

1. ما أثر المحتوى التدريبي على الالتزام بالإجراءات وتقليل المخالفات التشغيلية لدى منسوبي الإدارة الأمنية في مطار البحر الأحمر الدولي؟
2. ما أثر كفاءة المدربين على الالتزام بالإجراءات وتقليل المخالفات التشغيلية لدى منسوبي الإدارة الأمنية في مطار البحر الأحمر الدولي؟
3. ما أثر التقييم المستمر على الالتزام بالإجراءات وتقليل المخالفات التشغيلية لدى منسوبي الإدارة الأمنية في مطار البحر الأحمر الدولي؟
4. ما أثر المحاكاة العملية على الالتزام بالإجراءات وتقليل المخالفات التشغيلية لدى منسوبي الإدارة الأمنية في مطار البحر الأحمر الدولي؟

فروض الدراسة:

الفرض الرئيس

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ للتدريب الأمني الدوري بأبعاده (المحتوى التدريبي، وكفاءة المدربين، والتقييم المستمر، والمحاكاة العملية) على الالتزام بالإجراءات وتقليل المخالفات التشغيلية لدى منسوبي الإدارة الأمنية في مطار البحر الأحمر الدولي.

الفروض الفرعية

✓ **H₁:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ للمحتوى التدريبي على الالتزام بالإجراءات وتقليل المخالفات التشغيلية لدى منسوبي الإدارة الأمنية في مطار البحر الأحمر الدولي.

✓ **H₂:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ لكفاءة المدربين على الالتزام بالإجراءات وتقليل المخالفات التشغيلية لدى منسوبي الإدارة الأمنية في مطار البحر الأحمر الدولي.

✓ **H₃:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ للتقييم المستمر على الالتزام بالإجراءات وتقليل المخالفات التشغيلية لدى منسوبي الإدارة الأمنية في مطار البحر الأحمر الدولي.

✓ **H₄:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للمحاكاة العملية على الالتزام بالإجراءات وتقليل المخالفات التشغيلية لدى منسوبي الإدارة الأمنية في مطار البحر الأحمر الدولي.

الدراسات السابقة:

تم تقسيم هذه الدراسات إلى محورين رئيسيين: المحور الأول يتناول الدراسات المتعلقة بالمتغير المستقل (سرعة الاستجابة وإدارة الشكاوى) وعلاقته بمتغيرات أخرى، بينما يتناول المحور الثاني الدراسات المتعلقة بالمتغير التابع (رضا العملاء وسمعة المؤسسة) وعلاقته بمتغيرات أخرى.

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بالمتغير المستقل (التدريب الأمني الدوري) وعلاقته بمتغيرات أخرى
دراسة الزهراني (2021): "أثر التدريب في رفع كفاءة أداء العاملين - دراسة استطلاعية على المنظمات الحكومية والخاصة بمدينة جدة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التدريب بأبعاده (الإنتاجية، وجودة العمل، والكفاءة الوظيفية) على أداء العاملين في المنظمات الحكومية والخاصة بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (50) موظفًا تم اختيارهم بطريقة عشوائية من القطاعين العام والخاص، واعتمدت الاستبانة أداة لجمع البيانات وبرنامج SPSS لتحليلها باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين. وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha < 0.05$) بين التدريب وإنتاجية العاملين، حيث بلغ معامل الارتباط (-0.071)، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين في القطاعين حول أثر التدريب في رفع الكفاءة. وأوصت الدراسة بضرورة إكساب العاملين المهارات اللازمة لتطوير كفاءاتهم الإدارية، وزيادة الاستقرار الوظيفي لرفع الروح المعنوية، ومواكبة التطورات المعرفية ذات الصلة بمجالات عملهم.

دراسة مقسود (2022): "أثر نظام إدارة الأداء على أداء العاملين في الأجهزة الأمنية الفلسطينية: الدور المعدل للتدريب والتطوير"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر نظام إدارة الأداء بأبعاده (تخطيط الأداء، والاتصال والتواصل، ومراقبة وتقييم الأداء، والتشخيص، وجمع البيانات وتوثيقها) على أداء العاملين بأبعاده (أداء المهام، والأداء السياقي، والأداء التكيفي) في الأجهزة الأمنية الفلسطينية، مع دراسة الدور المعدل للتدريب والتطوير. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّنت العينة من (256) فردًا من العاملين في ثلاثة قطاعات أمنية فلسطينية (الشرطة المدنية، والدفاع المدني، وقطاع أمني ثالث)، واعتمدت استبانة مكوّنة من (55) سؤالاً. وتوصّلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر معنوي إيجابي لنظام إدارة الأداء على أداء العاملين، حيث فسّر نظام إدارة الأداء ما نسبته (70%) من التغيير في أداء العاملين الكلي، و (55.8%) من التأثيرات على الأداء التكيفي، و (62.8%) على الأداء السياقي، و (61%) على أداء المهام. كما تبين وجود أثر معنوي للتدريب بوصفه متغيرًا معدّلًا في تطوير أداء العاملين، ولم تُوجد فروق معنوية تُعزى للمتغيرات الديموغرافية. وأوصت الدراسة بتعزيز منظومة إدارة الأداء في الأجهزة الأمنية، وتكثيف البرامج التدريبية لتحسين الأداء التكيفي للعاملين.

دراسة الفهد والسقاف (2024): "تأثير التنمية والتدريب على السلوك الوظيفي للعاملين في الجامعات السعودية: دراسة تطبيقية بمدينة جدة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير التنمية والتدريب بأبعاده (تنمية الموارد البشرية، واكتساب المعارف والمهارات، وتحقيق الميزة التنافسية) على السلوك الوظيفي للعاملين في الجامعات السعودية بمدينة جدة. واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، وتكوّنت العينة من (300) مفردة من العاملين في جامعات مدينة جدة تم اختيارهم عشوائيًا، واعتمدت الاستبانة أداةً لجمع البيانات وبرنامج SPSS لتحليلها باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) واختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA). وتوصّلت نتائج الدراسة إلى أن للتنمية والتدريب دورًا مهمًا في تحسين الإنتاج وضمان استمرارية المؤسسات، وأن مجال التعليم والتدريب يُعدّ من أهم المجالات في اكتساب المعارف والمهارات وتعديل السلوك الوظيفي والتنظيمي، وأن للتدريب تأثيرًا كبيرًا في تقويم الاتجاهات السلوكية للأفراد من خلال شعورهم بالاستقرار والنجاح. وأوصت الدراسة بتركيز المؤسسات التعليمية على عملية التدريب المستمر بهدف تنمية قدرات الموارد البشرية وتحقيق الميزة التنافسية.

دراسة محمد إسماعيل وآخرون (2024): "تصوّر مقترح لتعزيز دور التدريب في تنمية الموارد البشرية بالمملكة العربية السعودية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التدريب بأبعاده (التخطيط التدريبي، وتصميم البرامج التدريبية، وتنفيذ البرامج، وتقييم أثر التدريب) ودوره في تنمية الموارد البشرية بالمملكة العربية السعودية، وتقديم تصوّر مقترح لتعزيز هذا الدور في ضوء رؤية المملكة 2030. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّنت العينة من مجموعة من المختصين والممارسين في مجال التدريب والموارد البشرية بالقطاعين الحكومي والخاص بالمملكة، واعتمدت الاستبانة والمقابلات أدوات لجمع البيانات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التدريب يؤدي دورًا محوريًا في تنمية الموارد البشرية لكنه يواجه تحديات تتعلق بالتخطيط الاستراتيجي وربط مخرجات التدريب بالاحتياجات الفعلية لسوق العمل. وأوصت الدراسة ببناء استراتيجية وطنية شاملة للتدريب تربط بين احتياجات السوق ومخرجات البرامج التدريبية، وتفعيل آليات تقييم أثر التدريب.

دراسة Zeballos, Fumagalli, Ghelfi-Wächter, & Schwaninger (2023): "Why and How Unpredictability Is Implemented in Aviation Security – A First Qualitative Study"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب تطبيق عدم القابلية للتنبؤ بأبعادها (تعزيز المنظومة الأمنية، وردع المهاجمين، وتحسين العوامل البشرية) وكيفية تطبيقها في أمن الطيران بالمطارات الأوروبية. واستخدمت الدراسة المنهج النوعي القائم على المقابلات شبه المنظمة، وتكوّنت العينة من (8) خبراء أمنيين من سلطات أمنية وطنية وشرطة وإدارات أمن المطارات وشركات طيران في دولتين أوروبيتين، مع زيارات ميدانية لخمس مطارات (واحد كبير وأربعة صغيرة). وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المطارات تطبق إجراءات عدم القابلية للتنبؤ لأسباب متعددة: لتكملة المنظومة الأمنية وسدّ ثغراتها، ولردع المهاجمين من خلال خلق حالة عدم يقين، ولتحسين الوعي الأمني لدى العاملين وتقليل الرتابة في العمل. كما أظهرت النتائج أن هذه الإجراءات تُسهم في التخفيف من التهديدات الداخلية عبر تقليل المعرفة المتاحة للموظفين حول نمط التفতিش. وأوصت الدراسة بضرورة تقييم الأثر الرادع لإجراءات عدم القابلية للتنبؤ بشكل منهجي، وتطوير أدلة عملية لتطبيقها في المطارات بأحجامها المختلفة.

Shamsiev (2022): "Organizational Factors Affecting the Effectiveness of the Educational Process of Training Air Traffic Controllers"

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل التنظيمية بأبعادها (دمج التعليم بالممارسة الإنتاجية، والمهارات المنهجية للمدربين، وأساليب التدريس الفعّالة، وآليات ضبط الجودة) وأثرها على فاعلية العملية التعليمية لتدريب مراقبي الحركة الجوية في جمهورية أوزبكستان. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم على الأساليب الإحصائية واستطلاعات الرأي والملاحظة الميدانية، وتكوّنت العينة من مجموعة من الطلبة والأساتذة والمتخصصين في خدمات الحركة الجوية. وتوصّلت نتائج الدراسة إلى أن دمج المتخصصين من قطاعات خدمات الحركة الجوية في العملية التعليمية يرفع مستوى المعرفة العملية بشكل ملحوظ، لكنّ افتقارهم للخبرة المنهجية يؤدي إلى انخفاض التحصيل النظري لدى الطلبة، حيث أشار (80%) من الطلبة إلى تفوّق أساتذة الجامعة في تقديم المحاضرات، بينما فضّل (75%) أداء المتخصصين الميدانيين في الحصص التطبيقية. وأوصت الدراسة بإنشاء منصة تعليمية فعّالة تجمع بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي، وتأهيل المتخصصين المنتدبين منهجياً.

Karamitsos, Papadaki, Al-Hussaeni, & Kanavos (2023): "Transforming Airport Security: Enhancing Efficiency through Blockchain Smart Contracts"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تقنية البلوك تشين والعقود الذكية بأبعادها (تبسيط العمليات الأمنية، وتوثيق البيانات، وتسريع إجراءات التحقق من الهوية) على تعزيز كفاءة العمليات الأمنية في المطارات البريطانية. واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي النوعي القائم على المراجعة المنهجية للأدبيات وتحليل البيانات الأرشيفية من ثلاثة مطارات بريطانية كبرى (إدنبرة، وغاتويك لندن، ومانشستر). وتوصّلت نتائج الدراسة إلى أن دمج العقود الذكية القائمة على البلوك تشين يمكن أن يُسرّع عملية إصدار تصاريح الدخول إلى المناطق المقيدة بنحو ثلاثة أضعاف مقارنة بالنظام الحالي، مع تعزيز سلامة البيانات والحدّ من التدخل البشري في عمليات التحقق. وأوصت الدراسة بتبني حلول البلوك تشين في منظومة الأمن

بالمطارات لتحقيق الكفاءة التشغيلية وتقليل المخالفات الناتجة عن الأخطاء البشرية في إجراءات التحقق من الهوية.

المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بالمتغير التابع (الالتزام بالإجراءات وتقليل المخالفات التشغيلية) وعلاقته بمتغيرات أخرى

دراسة Houston et al. (2025): "Optimizing Compliance with Airport Security Rules and Regulations" (PARAS 0054)

هدفت الدراسة إلى التعرف على سبل تحسين الالتزام بقواعد وأنظمة الأمن بالمطارات بأبعاده (تطوير وتحديث القواعد الأمنية، والتدابير الاستباقية للالتزام كالتمرير والحوافز، وأساليب كشف عدم الالتزام كالفتيش والتدقيق، وهياكل العقوبات والغرامات) في المطارات الأمريكية بمختلف أحجامها. واستخدمت الدراسة المنهج النوعي القائم على المقابلات المعمّقة وتحليل الوثائق والبيانات الأرشيفية، وتكوّنت العينة من (22) مطاراً أمريكياً متنوع الحجم شملت مقابلات مع مسؤولي الأمن ومديري العمليات.

وتوصّلت نتائج الدراسة إلى أن المطارات التي تتبنّى نهجاً استباقياً للالتزام من خلال التدريب المنتظم والإحاطات الأمنية الدورية والحوافز تُسجّل مخالفات تشغيلية أقل بشكل ملحوظ مقارنة بالمطارات التي تعتمد على العقوبات فقط. كما أن نموذج الغرامات المتدرّج يُحقّق توازناً فعالاً بين الردع والتصحيح. وأوصت الدراسة بتطبيق قائمة مراجعة للإحاطات الأمنية ونموذج تصحيح المخالفات، وتبنّي الدروس المستفادة من برامج السلامة في تعزيز ثقافة الالتزام الأمني.

دراسة Adenigbo (2024): "Assessment of Airport Security Culture in Nigeria"

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع ثقافة الأمن بالمطارات بأبعادها الثمانية (الإدراك العام، والملكية الشخصية، والقيادة والالتزام، والوعي الأمني، والاتصال، والإبلاغ، والتدريب، والأمن المؤسسي) في مطار مرتالا محمد الدولي بلاغوس في نيجيريا. واستخدمت الدراسة منهج المسح الميداني الكمي، وتكوّنت العينة من (472) مستجيباً من مختلف الجهات المعنية بالمطار (هيئة المطارات الفيدرالية، ووكالة إدارة المجال الجوي، وهيئة الطيران المدني، وشركات مناولة البضائع، وشركات الطيران، والأفراد الأمنيين)، واستُخدمت استبانة مجلس المطارات الدولي (ACI) المكوّنة من (26) بنداً على مقياس ليكرت الخماسي،

وُحُلَّت البيانات باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي (EFA) وتوصّلت نتائج الدراسة إلى تحديد (8) ممارسات أمنية ثقافية شائعة و(7) أبعاد فاعلة من أصل (8) أبعاد، حيث غاب بُعد الأمن المؤسسي كممارسة شائعة. كما كشفت النتائج أن التدريب التنشيطي المنتظم على الشؤون الأمنية وقيادة المشرفين بالقدوة لا يُمارسان بشكل كافٍ، مما يفسّر تسجيل أكثر من (1000) خرق أمني في عام 2022. وأوصت الدراسة بتعزيز دور القيادة في نشر ثقافة الأمن، وتنظيم تدريبات تنشيطية دورية، وجعل القضايا الأمنية بنداً ثابتاً في اجتماعات العمل.

دراسة Greulich, Lins, Pienta, Thatcher, & Sunyaev (2024): "Exploring Contrasting Effects of Trust in Organizational Security Practices and Protective Structures on Employees' Security-Related Precaution Taking"

هدفت الدراسة إلى التعرّف على التأثيرات المتباينة للثقة التنظيمية بأبعادها (الثقة في الممارسات الأمنية التنظيمية، والثقة في الهياكل الوقائية) على سلوك الاحتياطات الأمنية لدى الموظفين بأبعاده (الالتزام بالسياسات الأمنية، والتراخي الناتج عن الثقة المفرطة). واستخدمت الدراسة المنهج الكمي القائم على نمذجة المعادلات البنائية، وتكوّنت العينة من موظفين في مؤسسات ألمانية من قطاعات متعددة تم استطلاع آرائهم عبر استبانة إلكترونية. وتوصّلت نتائج الدراسة إلى أن الثقة في الممارسات الأمنية التنظيمية تؤدي إلى أثر مزدوج: فمن جهة تُعزّز الالتزام بالسياسات الأمنية (أثر الالتزام)، ومن جهة أخرى قد تؤدي إلى تراخي الموظفين وشعورهم بعدم الحاجة لاتخاذ احتياطات إضافية (أثر التراخي)، بينما الثقة في الهياكل الوقائية التقنية ترتبط بشكل أكبر بتراخي الموظفين. وأوصت الدراسة بأن تُوازن المؤسسات بين بناء الثقة في الممارسات الأمنية وتعزيز الوعي بالمسؤولية الفردية لتجنّب أثر التراخي، وأن تُصمّم برامج التدريب الأمني بما يُحافظ على يقظة الموظفين حتى في البيئات عالية الثقة.

الفجوة البحثية:

تتفق الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة في جوانب متعددة؛ فمن حيث الهدف تشترك مع دراسة الزهراني (2021) ودراسة مقسود (2022) ودراسة الفهد والسقاف (2024) في السعي إلى الكشف عن أثر التدريب على أداء العاملين والتزامهم بإجراءات العمل، كما تتقاطع مع دراسة Houston et

(2025). al.ودراسة (2024) Adenigbo في التركيز على بيئة المطارات تحديدًا بوصفها سياقًا تطبيقيًا للبحث في العلاقة بين التدريب والالتزام بالقواعد التشغيلية. ومن حيث المنهج اتفقت الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة كدراسة الزهراني (2021) ودراسة مقسود (2022) ودراسة الفهد والسقاف (2024) ودراسة (2024) Adenigbo في استخدام المنهج الوصفي المسحي والاستبانة أداة لجمع البيانات، فضلًا عن الاعتماد على الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية في تحليل النتائج. كذلك تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (2024) Greulich et al. في تناول بُعد الالتزام بالإجراءات الأمنية بوصفه متغيرًا تابعًا رئيسًا، ومع دراسة (2023) Zeballos et al. في إبراز أهمية التدريب الأمني الدوري في تعزيز يقظة العاملين والحد من الروتين.

على الرغم من أوجه الاتفاق المذكورة، تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدة نقاط جوهرية تشكل الفجوة البحثية التي تسعى لسدّها. فمن حيث بيئة التطبيق لم تُجر أي من الدراسات السابقة — العربية أو الأجنبية — على منسوبي الإدارة الأمنية في مطار البحر الأحمر الدولي بالمملكة العربية السعودية، إذ طُبقت الدراسات العربية في بيئات حكومية عامة بجدة (الزهراني، 2021) أو أجهزة أمنية فلسطينية (مقسود، 2022) أو جامعات سعودية (الفهد والسقاف، 2024)، بينما ركزت الدراسات الأجنبية على مطارات أمريكية (Houston et al., 2025) أو نيجيرية (Adenigbo, 2024) أو أوروبية (Zeballos et al., 2023)، مما يترك فراغًا معرفيًا حول واقع التدريب الأمني الدوري في المطارات السعودية الحديثة. ومن حيث الأبعاد لم تجمع أي دراسة سابقة بين أبعاد التدريب الأمني الدوري

المنطلقات النظرية للدراسة:

مفهوم التدريب الأمني الدوري

يُعرّف التدريب في إطاره العام بأنه عملية منظّمة ومستمرة تهدف إلى إكساب الأفراد المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لتحسين أدائهم الوظيفي وتمكينهم من مواكبة المتغيرات في بيئة العمل، وهو يُمثّل استثمارًا استراتيجيًا في رأس المال البشري ينعكس إيجابيًا على كفاءة الأفراد وإنتاجية المنظمات (الزهراني، 2021). ويتميّز التدريب عن التعليم بتركيزه على التطبيق العملي للمهارات في سياقات مهنية محددة، حيث يسعى إلى سدّ الفجوة بين المعارف النظرية ومتطلبات الأداء الفعلي في بيئة العمل. وقد أكّدت

دراسة الفهد والسقاف (2024) أن التدريب يُعدّ المحور الأساسي لبرامج تنمية الموارد البشرية، إذ يُسهم في تحسين المعارف والمهارات والكفاءات وتشكيل الاتجاهات والسلوك التنظيمي للعاملين.

أما التدريب الأمني الدوري في سياق أمن الطيران فيُقصد به تلك البرامج التدريبية المنتظمة والمتكررة التي تُقدّم للعاملين في مجال أمن المطارات بصورة دورية ومجدولة وفق خطة زمنية محددة، بهدف تحديث معارفهم الأمنية وتطوير مهاراتهم التشغيلية وتعزيز يقظتهم واستعدادهم الدائم للتعامل مع مختلف أنماط التهديدات. ويستمد هذا المفهوم أساسه التنظيمي من الملحق السابع عشر لاتفاقية شيكاغو الصادر عن منظمة الطيران المدني الدولي (ICAO) الذي يُلزم الدول الأعضاء بتوفير برامج تدريبية منتظمة لجميع العاملين في أمن الطيران تشمل التدريب الأولي والتدريب التشغيلي والتدريب المتخصص (Shamsiev, 2022). ويتميّز التدريب الأمني الدوري عن التدريب الأمني التأسيسي بأنه لا يقتصر على نقل المعرفة الأساسية للمرة الأولى، بل يهدف إلى تجديد المعارف المكتسبة وتعميقها واختبار مدى جاهزية العاملين وكسر الرتابة التشغيلية التي قد تُضعف يقظتهم مع مرور الوقت (Zeballos et al., 2023).

وتُعرّف الدراسة الحالية التدريب الأمني الدوري إجرائيًا بأنه مجموعة البرامج والأنشطة التدريبية المنتظمة التي تُقدّمها إدارة مطار البحر الأحمر الدولي لمنسوبي إدارتها الأمنية وفق جدول زمني محدد، والتي تشمل المحتوى التدريبي المحدث وكفاءة المدربين والتقييم المستمر والمحاكاة العملية، وذلك بهدف تعزيز قدراتهم الأمنية وضمان التزامهم بالإجراءات التشغيلية المعتمدة. ويُقاس هذا المتغيّر من خلال استجابات أفراد عيّنة الدراسة على فقرات الاستبانة المتعلقة بأبعاده الأربعة.

أبعاد التدريب الأمني الدوري

البُعد الأول: المحتوى التدريبي

يُشير المحتوى التدريبي إلى مجموعة المعارف والمعلومات والمهارات والنظريات والمبادئ والحقائق التي يتضمّنها البرنامج التدريبي والتي يُراد إكسابها للمتدربين لتمكينهم من تطبيقها في سياق عملهم الوظيفي. ويرتبط المحتوى التدريبي ارتباطاً وثيقاً بأهداف البرنامج التدريبي واحتياجات المتدربين الفعلية، إذ ينبغي أن يعكس الفجوة بين المستوى الحالي للمعارف والمهارات والمستوى المطلوب تحقيقه. وفي سياق التدريب

الأمني الدوري بالمطارات يشمل المحتوى التدريبي الموضوعات المتعلقة بإجراءات التفثيش والفحص الأمني وبروتوكولات التحكم في الدخول وأساليب التعامل مع المواد المحظورة وآليات الاستجابة للتهديدات والمستجدات في أنماط التهديدات الأمنية والتحديات التنظيمية والتشريعية ذات الصلة. وقد أشارت دراسة محمد إسماعيل وآخرون (2024) إلى أن من أبرز عوامل نجاح التدريب ارتباط محتواه باحتياجات بيئة العمل الفعلية وتحديثه المستمر بما يتوافق مع المتغيرات المحيطة. وتُعرف الدراسة الحالية المحتوى التدريبي إجرائيًا بأنه مجموعة المعارف والمعلومات والمهارات الأمنية التي تتضمنها البرامج التدريبية الدورية المقدمة لمنسوبي الإدارة الأمنية في مطار البحر الأحمر الدولي، من حيث حدوثها وشموليتها وملاءمتها لطبيعة المهام الأمنية وارتباطها بالمستجدات في مجال أمن الطيران.

البُعد الثاني: كفاءة المدربين

تُعرف كفاءة المدربين بأنها مجموعة القدرات والمهارات والمعارف والخبرات التي يمتلكها القائمون على تنفيذ البرامج التدريبية والتي تُمكنهم من نقل المحتوى التدريبي بفاعلية وتحقيق الأهداف المرجوة من العملية التدريبية. وتشمل كفاءة المدربين جوانب متعددة منها التمكن العلمي والمعرفي في مجال التخصص والخبرة الميدانية العملية والمهارات التعليمية والتواصلية والقدرة على إدارة الجلسات التدريبية وتحفيز المتدربين وتوظيف الأساليب التدريبية المتنوعة. وقد كشفت دراسة (Shamsiev 2022) عن إشكالية مهمة في هذا السياق، إذ تبين أن الاعتماد على مدربين أكاديميين يفتقرون إلى الخبرة الميدانية يُحدث فجوة بين المحتوى النظري ومتطلبات التطبيق العملي، بينما يُقدّم المتخصصون الميدانيون معلومات واقعية قيّمة لكنهم قد يفتقرون إلى المنهجية التعليمية الملائمة. وتُعرف الدراسة الحالية كفاءة المدربين إجرائيًا بأنها مستوى القدرات المهنية والعلمية والميدانية التي يتمتع بها المدربون القائمون على تنفيذ برامج التدريب الأمني الدوري في مطار البحر الأحمر الدولي، من حيث تأهيلهم العلمي وخبرتهم العملية في مجال أمن الطيران ومهاراتهم في إيصال المعلومات والتعامل مع المتدربين.

البُعد الثالث: التقييم المستمر

يُعرف التقييم المستمر بأنه العملية المنهجية والدورية التي يتم من خلالها قياس مدى تحقيق البرنامج التدريبي لأهدافه ومدى اكتساب المتدربين للمعارف والمهارات المستهدفة، وهو لا يقتصر على القياس الختامي بل يمتد ليشمل التقييم القبلي والتقييم البنائي أثناء التدريب والتقييم التتبعي بعد العودة إلى بيئة

العمل. ويستند هذا البُعد نظريًا إلى نموذج كيركباتريك (Kirkpatrick, 1994) لتقييم التدريب الذي يطرح أربعة مستويات متتابعة هي ردّ الفعل والتعلّم والسلوك والنتائج، حيث يُتيح التقييم المستمر عبر هذه المستويات الكشف عن مواطن القوة والضعف في البرنامج التدريبي واتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة في الوقت المناسب. وقد أوصت دراسة الزهراني (2021) بضرورة ربط التدريب بآليات تقييم فعّالة تقيس أثره الحقيقي على أداء العاملين لا مجرد رضاهم عنه. وتُعرّف الدراسة الحالية التقييم المستمر إجرائيًا بأنه مجموعة الإجراءات والأدوات التي تُستخدم بشكل منتظم لقياس فاعلية برامج التدريب الأمني الدوري في مطار البحر الأحمر الدولي ومدى اكتساب المتدربين للمهارات المستهدفة وقدرتهم على تطبيقها في بيئة العمل، بما يشمل الاختبارات الدورية والملاحظة الميدانية والتغذية الراجعة المنتظمة.

البُعد الرابع: المحاكاة العملية

تُعرّف المحاكاة العملية بأنها أسلوب تدريبي يقوم على إعادة تمثيل مواقف وسيناريوهات واقعية في بيئة مُتحكّم بها خالية من المخاطر الحقيقية، بهدف إتاحة الفرصة للمتدربين لتطبيق المعارف والمهارات المكتسبة واتخاذ القرارات وممارسة الاستجابات المناسبة في ظروف تُحاكي الواقع الفعلي. وتُعدّ المحاكاة العملية من أكثر أساليب التدريب فاعلية في مجال أمن الطيران، إذ تُمكن العاملين الأمنيين من التعامل مع سيناريوهات التهديدات والطوارئ والمواقف الحرجة دون تعريض المنشأة أو المسافرين لأيّ خطر حقيقي. وقد أكّدت دراسة Zeballos et al. (2023) أن من أبرز التدابير الأمنية غير القابلة للتنبؤ التي تُطبّقها المطارات الأوروبية الدورات العشوائية وعمليات التفقيش المفاجئة والتمارين العملية المتنوعة التي تكسر الروتين الأمني وتُعزّز يقظة العاملين. كما أشارت دراسة Houston et al. (2025) إلى أن المطارات التي تتبنّى برامج محاكاة عملية منتظمة تُسجّل مستويات أعلى من الالتزام بالإجراءات التشغيلية. وتُعرّف الدراسة الحالية المحاكاة العملية إجرائيًا بأنها التمارين والسيناريوهات التطبيقية التي تُنفَّذ ضمن برامج التدريب الأمني الدوري في مطار البحر الأحمر الدولي، والتي تُحاكي مواقف أمنية واقعية كحالات الاشتباه والاختراق الأمني والاستجابة للطوارئ، بما يُتيح لمنسوبي الإدارة الأمنية التطبيق العملي للمهارات المكتسبة في بيئة آمنة ومُتحكّم بها.

المحور الثاني: المتغير التابع — الالتزام بالإجراءات وتقليل المخالفات التشغيلية

مفهوم الالتزام بالإجراءات وتقليل المخالفات التشغيلية

يُعرّف الالتزام التشغيلي في المنظمات بأنه الدمج المنهجي للامتثال التنظيمي في العمليات اليومية للمنظمة، بحيث يتحوّل من كونه نشاطاً توثيقياً ساكناً إلى عملية مستمرة قائمة على التحقق والمراقبة والتطوير المتواصل. وفي سياق أمن المطارات يُقصد بالالتزام بالإجراءات تقيّد العاملين الأمنيين بالبروتوكولات والتعليمات والمعايير التشغيلية المعتمدة من الجهات التنظيمية الوطنية والدولية وتنفيذها بدقة واتساق في جميع الظروف التشغيلية. وقد عرّفت منظمة الطيران المدني الدولي (ICAO) الثقافة الأمنية بأنها مجموعة المعايير والقيم والاتجاهات المتعلقة بالأمن التي تتغلغل في العمليات اليومية للمنظمة وتنعكس في سلوك أفرادها، وهو ما يعني أن الالتزام بالإجراءات لا ينبغي أن يكون سلوكاً قسرياً بل يجب أن ينبع من ثقافة أمنية راسخة يتبنّاها العاملون ذاتياً. (Adenigbo, 2024)

أما المخالفات التشغيلية فيُقصد بها أيّ انحراف عن الإجراءات والبروتوكولات والتعليمات الأمنية المعتمدة سواء كان هذا الانحراف متعمّداً أو ناتجاً عن إهمال أو نقص في المعرفة أو ضعف في التدريب. وتتراوح المخالفات التشغيلية في بيئة المطارات بين مخالفات بسيطة كالتساهل في إجراءات التحقق من الهوية ومخالفات جسيمة كالإخلال ببروتوكولات التفتيش الأمني أو الاستجابة للطوارئ. وقد أشارت دراسة Greulich et al. (2024) إلى أن الثقة المفرطة في الممارسات الأمنية قد تؤدّ تراخياً في الالتزام، مما يعني أن تقليل المخالفات يتطلب توازناً دقيقاً بين تعزيز الثقة في المنظومة الأمنية والحفاظ على يقظة العاملين واستعدادهم الدائم. كما أكّدت دراسة مقسود (2022) أن فاعلية أنظمة إدارة الأداء في تعزيز التزام العاملين ترتبط بمدى تكاملها مع برامج التدريب والتطوير بوصفها عوامل تعديلية تُعزّز الأثر الإيجابي على السلوك التشغيلي.

وتُعرّف الدراسة الحالية الالتزام بالإجراءات وتقليل المخالفات التشغيلية إجرائياً بأنه مدى تقيّد منسوبي الإدارة الأمنية في مطار البحر الأحمر الدولي بالبروتوكولات والتعليمات والمعايير الأمنية المعتمدة في تنفيذ مهامهم اليومية، ومدى انخفاض حالات الانحراف عن هذه الإجراءات سواء في عمليات التفتيش أو بروتوكولات الطوارئ أو غيرها من المهام التشغيلية. ويُقاس هذا المتغير من خلال استجابات أفراد

عيّنة الدراسة على فقرات المحور الثالث من الاستبانة المكوّن من (10) فقرات والذي يتناول مستوى الالتزام بإجراءات التفّيش والالتزام ببروتوكولات الطوارئ ومدى تقليل المخالفات التشغيلية بشكل عام.

المنهجية وطرق البحث:

ستعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه المنهج الأكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة وأهدافها، إذ يُتيح هذا المنهج وصف الظاهرة موضوع البحث أثر التدريب الأمني الدوري على الالتزام بالإجراءات وتقليل المخالفات التشغيلية وصفاً دقيقاً وتحليلها كمياً من خلال جمع البيانات من أفراد عيّنة الدراسة وتبويبها وتحليلها إحصائياً للوصول إلى نتائج علمية قابلة للتعميم. وسيُمكن هذا المنهج الباحث من رصد واقع التدريب الأمني الدوري بأبعاده الأربعة (المحتوى التدريبي، وكفاءة المدربين، والتقييم المستمر، والمحاكاة العملية) وقياس مستوى الالتزام بالإجراءات وتقليل المخالفات التشغيلية لدى منسوبي الإدارة الأمنية في مطار البحر الأحمر الدولي.

كما سيتجاوز استخدام المنهج الوصفي التحليلي مرحلة الوصف إلى مرحلة التحليل واختبار الفروض، حيث سيسعى الباحث إلى قياس العلاقات الارتباطية وعلاقات الأثر بين المتغير المستقل بأبعاده والمتغير التابع، وذلك من خلال توظيف مجموعة من الأساليب الإحصائية المتقدمة التي تُمكن من اختبار الفروض والإجابة عن تساؤلات الدراسة بموضوعية ودقة علمية، فضلاً عن الكشف عن الفروق في استجابات أفراد العيّنة وفقاً لمتغيّراتهم الديموغرافية.

ثانياً: مجتمع وعيّنة الدراسة

سيكوّن مجتمع الدراسة من جميع منسوبي الإدارة الأمنية العاملين في مطار البحر الأحمر الدولي بالمملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم (250) موظفاً وموظفة وفقاً للإحصاءات الرسمية المتاحة من إدارة الموارد البشرية بالمطار، ويشمل ذلك العاملين في وحدات أمن المسافرين وأمن المنشآت وأمن المدرج والاستجابة للطوارئ بمختلف مستوياتهم الوظيفية ودرجاتهم العلمية وسنوات خبرتهم. ونظراً لمحدودية حجم مجتمع الدراسة وإمكانية الوصول إلى جميع أفرادها، سيلجأ الباحث إلى استخدام أسلوب الحصر الشامل (المسح الشامل) لضمان تمثيل كافة أفراد المجتمع وتحقيق أعلى درجة من الدقة والموثوقية في النتائج.

سيتم توزيع الاستبانة على جميع أفراد مجتمع الدراسة البالغ عددهم (250) موظفًا وموظفة، وسيؤخذ بعين الاعتبار استبعاد الاستبانات غير المكتملة أو غير الصالحة للتحليل الإحصائي، وعليه سيتوقع الباحث استرداد ما لا يقل عن (220) استبانة صالحة للتحليل بنسبة استجابة متوقعة تبلغ (88%)، وهي نسبة مقبولة في البحوث الاجتماعية والإدارية. وسيُراعى في جمع البيانات التنوع في خصائص المستجيبين من حيث الجنس (ذكور وإناث)، والمؤهل العلمي (ثانوي، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا)، وسنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى أقل من 10 سنوات، من 10 إلى أقل من 15 سنة، 15 سنة فأكثر)، والمستوى الوظيفي (تنفيذي، مشرف، رئيس قسم، مدير إدارة) لضمان تنوع العينة وشموليتها.

ثالثاً: مصادر جمع البيانات

ستعتمد الدراسة على نوعين من مصادر جمع البيانات؛ المصادر الثانوية التي تشمل الكتب والمراجع العلمية والدوريات والمجلات المحكمة والرسائل الجامعية والتقارير والمنشورات الرسمية وقواعد البيانات الإلكترونية العربية والأجنبية، وذلك لبناء الإطار النظري واستعراض الدراسات السابقة. أما المصادر الأولية فستتمثل في الاستبانة التي سيتم تصميمها وتطويرها خصيصاً لأغراض هذه الدراسة، وستوزع إلكترونياً وورقياً على أفراد مجتمع الدراسة لجمع البيانات الميدانية اللازمة للإجابة عن تساؤلات الدراسة واختبار فروضها.

رابعاً: أداة الدراسة

ستستخدم الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات الأولية، وستتكون من ثلاثة أقسام رئيسة على النحو التالي:

القسم الأول: البيانات الديموغرافية، ويتضمن (4) متغيرات هي: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمستوى الوظيفي.

القسم الثاني: المتغير المستقل (التدريب الأمني الدوري)، ويتكون من (4) أبعاد تشتمل على (16) فقرة موزعة كالتالي:

- **البُعد الأول — المحتوى التدريبي (4) فقرات.**
- **البُعد الثاني — كفاءة المدربين (4) فقرات.**

- البُعد الثالث — التقييم المستمر (4): فقرات.
- البُعد الرابع — المحاكاة العملية (4): فقرات.

القسم الثالث: المتغير التابع (الالتزام بالإجراءات وتقليل المخالفات التشغيلية)، وهو محور أحادي يتكوّن من (10) فقرات تقيس مستوى التزام منسوبي الإدارة الأمنية بالإجراءات التشغيلية ومدى تقليل المخالفات.

وبذلك سيبلغ إجمالي فقرات الاستبانة (26) فقرة، وستُقاس جميع الفقرات باستخدام مقياس ليكرت الخماسي المتدرّج (موافق بشدة = 5، موافق = 4، محايد = 3، غير موافق = 2، غير موافق بشدة = 1)

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

سيستعين الباحث ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات، وسيتم توظيف الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتحقق من ثبات أداة الدراسة.
- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة الديموغرافية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد مستوى استجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة وترتيب الفقرات والأبعاد.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لقياس العلاقة الارتباطية بين المتغير المستقل بأبعاده والمتغير التابع، وكذلك للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis) لقياس أثر أبعاد التدريب الأمني الدوري مجتمعةً على الالتزام بالإجراءات وتقليل المخالفات التشغيلية واختبار الفروض الرئيسة.
- تحليل الانحدار البسيط (Simple Regression Analysis) لقياس أثر كل بُعد من أبعاد المتغير المستقل على حدة على المتغير التابع.

سادساً: حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: ستقتصر الدراسة على دراسة أثر التدريب الأمني الدوري بأبعاده (المحتوى التدريبي، وكفاءة المدربين، والتقييم المستمر، والمحاكاة العملية) على الالتزام بالإجراءات وتقليل المخالفات التشغيلية.

الحدود البشرية: ستُطبق الدراسة على منسوبي الإدارة الأمنية العاملين في مطار البحر الأحمر الدولي والبالغ عددهم (250) موظفًا وموظفة.

الحدود المكانية: مطار البحر الأحمر الدولي بالمملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: سيتم تطبيق الدراسة الميدانية وجمع البيانات خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1447/1448 هـ الموافق 2026/2027 م.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- الزهراني، صالح سعيد. (2021). أثر التدريب في رفع كفاءة أداء العاملين - دراسة استطلاعية على المنظمات الحكومية والخاصة بمدينة جدة. *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية*، 5(3)، 41-62. <https://doi.org/10.26389/AJSRP.S291020>
- إسماعيل، سارة محمد؛ والحفطي، شهد عبد الخالق؛ وعلي، بدرية محمد؛ وعالم، بدر عبد الرحمن. (2024). تصور مقترح لتعزيز دور التدريب في تنمية الموارد البشرية بالمملكة العربية السعودية. *المجلة العربية للإدارة*، 44(1)، 237-262.
- السقاط، فراس سعود؛ والسقاف، أحمد عبد القادر. (2024). تأثير التنمية والتدريب على السلوك الوظيفي للعاملين في الجامعات السعودية - دراسة تطبيقية في الجامعات السعودية بمدينة جدة. *المجلة العربية للنشر العلمي*، العدد 72، أكتوبر 2024، 617-650. <https://doi.org/10.36571/ajsp7227>
- عقل، نضال فارس محمود. (2022). أثر نظام إدارة الأداء على أداء العاملين في الأجهزة الأمنية الفلسطينية: الدور المعطل للتدريب والتطوير [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة العربية الأمريكية، فلسطين.

• ثانياً: المراجع الأجنبية

- Adenigbo, A. J. (2024). Assessment of airport security culture in Nigeria. *Journal of Transportation Security*, 17(1), 1-21. <https://doi.org/10.1007/s12198-024-00273-9>
- Ajzen, I. (1991). The theory of planned behavior. *Organizational Behavior and Human Decision Processes*, 50(2), 179-211. [https://doi.org/10.1016/0749-5978\(91\)90020-T](https://doi.org/10.1016/0749-5978(91)90020-T)
- Becker, G. S. (1964). *Human capital: A theoretical and empirical analysis, with special reference to education*. University of Chicago Press.

- Greulich, M., Lins, S., Pienta, D., Thatcher, J. B., & Sunyaev, A. (2024). Exploring the contrasting effects of trust in organizational security practices and protective security technologies on security policy compliance. *Information Systems Research*, 35(4), 1586–1608. <https://doi.org/10.1287/isre.2021.0528>
- Houston, S., Kair, R., & Bender, W. (2025). *Optimizing compliance with airport security rules and regulations* (PARAS 0054). National Safe Skies Alliance. https://www.sskies.org/images/uploads/subpage/PARAS_0054.OptimizingComplianceAirportSecurityRR_.FinalReport_.pdf
- Karamitsos, I., Papadaki, M., Al-Hussaeni, K., & Kanavos, A. (2023). Transforming airport security: Enhancing efficiency through blockchain smart contracts. *Electronics*, 12(21), Article 4492. <https://doi.org/10.3390/electronics12214492>
- Kirkpatrick, D. L. (1994). *Evaluating training programs: The four levels*. Berrett-Koehler Publishers.
- Senge, P. M. (1990). *The fifth discipline: The art and practice of the learning organization*. Doubleday/Currency.
- Shamsiev, Z. Z. (2022). Organizational factors affecting the effectiveness of the educational process of training air traffic controllers. *Heliyon*, 8(11), Article e11801. <https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2022.e11801>
- Zeballos, M., Fumagalli, C. S., Ghelfi-Wächter, S., & Schwaninger, A. (2023). Why and how unpredictability is implemented in aviation security – A first qualitative study. *Heliyon*, 9(3), Article e13822. <https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2023.e13822>

- ثالثاً: المراجع المؤسسية والمنظمات الدولية
- الهيئة العامة للطيران المدني .(2025). (GACA) التقارير والإحصاءات السنوية .
<https://gaca.gov.sa/ar/reports-categories/Annual-Reports>
- رؤية المملكة العربية السعودية 2030. (د.ت) .الاستراتيجية الوطنية للطيران المدني .
<https://www.vision2030.gov.sa/ar/>
- منظمة الطيران المدني الدولي .(2022). (ICAO) الملحق السابع عشر لاتفاقية شيكاغو –
أمن الطيران: المعايير والممارسات الموصى بها (الطبعة الثانية عشرة). منشورات إيكاو.
- منظمة الطيران المدني الدولي (ICAO) .د.ت .(الثقافة الأمنية في الطيران .
<https://www.icao.int/security-culture>

Mid Ocean University

College of Management

Department of Business Administration



**The Impact of Periodic Security Training on Compliance with
Procedures and Reduction of Operational Violations: An Applied Study
on Security Department Personnel at Red Sea International Airport.**

Prepared by:

Haneen Ahmed Al-Harbi

253001161

Supervision:

Dr. Al-Faisal Abdelhamid Mohamed Hassan

Dr. Fayez Jarad

1447-2026